« صادوق اللاوي ابن موسى توفي السنة ٤٠٠٠ للعالم ٧٨٥ بعد جلائنا »

يزيد السنة ٦٤ بعد المسيح . فمن كل ذلك نستنتج ان اهل الجلاء من بني اسرائيل كانوا يستعملون القلم المربع في القرن الاول قبل المسيح وبعده . ولا يمكن القول بانهم تعلّموه في بلاد القرم بل كانوا اعتادوه قبل الجلاء لمّا كانوا في السامرة قبل السنة ٧٢١ قبل المسيح اعني في القرن الثامن الذي هو قرن كتابة الملك ميشا بل قبل ذلك التاريخ في عهد كتابة عين سلوان . وهذا ينفي كل شك في استعمال الكتابتين معاً في القرن الثامن قبل المسيح فكان كتبة الاسفار المقدّسة يستعملون الخطّ المربع لغايات دينيّة بينما كان الموابيون والسامريون يستعملون القلم الفينيقي لامور دنياهم واعمالهم الجارية . ومن جانب آخر لا يقبل العقل انّ العبرانيين يكونون تركوا للسامرة وحدهم استعمال الحرف العبراني القديم ليتخذوا لانفسهم قلماً آخر مختلفاً . نعم انّ في القلم المربع من التعقيف والعطفات ما يجعلهُ اقلّ استعمالاً من القلم الفينيقي الّا انّ الامر لم يكن كذلك بخصوص الكتب المقدّسة المحجوبة عن مطالعة العامّة

ومن المعلوم ايضاً انّ كَتَبة العبرانيين كانوا يبالغون في اكرام الاسفار القديمة ويعدّون كتابتها كآية علويّة واكرامٌ كهذا لا يؤدّى في الغالب الّا لما كان بالغاً في القدم . ومن هذا القبيل نرى من المستحيل ان يكون الكتبة غيّروا لتحرير الكتب المقدّسة القلم الذي كُتبت فيه اصلاً . ولكن يظهر لنا ايضاً انهُ ارجح الى الصواب واقرب ان يقال بان هذه الحروف لم تشتقّ عن الفينيقية بل هي قائمة بذاتها لكونها رسوم لمواد وضعيّة كما تدلُّ على ذلك اسامي الباقية الى يومنا . هذا رأينا والله اعلم

مطبوعات شرقية جديدة

Realencyklopaedie fur protest. Theologie u. Kirche 3 Aufl. Herzog-Hauck, XV^er B., PATRISTIK-PREDIGT, SS. 819, *Hinrichs. Leipzig*, 1904

دائرة معارف العلوم اللاهوتيّة والكنيسة البروتستانيّة

رأينا في هذا الجزء من هذه الدائرة العلميّة كرأينا سابقاً في مجموع اقسامها الاولى

(راجع المشرق ٧ : ٧٧٧) حيث اثنينا على علم اصحابها واخذنا عليهم في بعض مقالاتهم التي غلّبوا فيها روح التشيُّع على حقيقة الامور . وتفصيل ذلك يؤدي بنا الى الطول الممل . ومن تصفّح بعض موادّ هذا الجزء وجد فيها ما يقوم مقام مجلّة ضخمة كتاريخ البشارة المسيحيّة مثلاً (ص ٦٢٣—٧٤٧) . وقد لستحسنّا المقالات المخصّصة بجغرافيّة فلسطين وخصوصاً ما ورد تحت لفظة « بلاد ما وراء الاردن » (Pérée) ولفظة « فلسطينيُّون » واكثر هذه الابحاث ممضاة باسم الدكتور غوته (Guthe) تشهد لهُ باتساع معارفهِ لبلاد فلسطين . ومن المقالات التاريخيّة المعتبرة المقالة المخصّصة بالقيصر فيلبُّوس وقد بحث كاتبها عن تنصُّر هذا الامبراطور الروماني واختلاف الاراء في ذلك مرجّحاً عدم صحّتهِ . والكتاب متقن الطبع وان كانت اسطره مرصوصةً . وفي اوّل كل مادّة تعريف الكتب التي يستند اليها الكاتب . فنرى ان هذا المعجم غاية في الافادة للشغل

Vie d'Al-Hadjadj Ibn Yousof al-Taqafi d'après les sources arabes par Jean Périer, *Paris, Bouillon,* 1904. pp. XXI-364

ترجمة ابن يوسف الثقفي

يسرُّنا ان نستوقف ابصار قرّاء المشرق الى هذا التأليف الجليل الذي يتضمّن سيرة احد مشاهير الرجال وهو ابن يوسف الثقفي الذي تكرّر ذكره في تواريخ العرب القديمة الّا انّ اخباره كانت متفرّقة في كتب عديدة فجمع المؤلف شتاتها ونظمها في سلك تاريخ حسن السياق متلاحم الاقسام فعرّف صاحب الترجمة في كل احوالهِ ولماط القناع عن عدّة امور أهملها الكتبة من قبلهِ او لم يوفوها حقّها من البيان . ولعلّهُ غالى في وصف امور اخرى : مثالهُ ما رواه عن المؤرخين في شراسة طباع ابن يوسف وقساوته ولو تبيّن الامر لوجد ان هذه الروايات تستند الى اخصام صاحب الترجمة فبالغوا في وصف فظاظتهِ . ومهما قالت المؤلف تعريف المغيرة بن شعبة فما ذكر من اموره الّا كونهُ شاعراً . وقد تعجّبنا كيف جهل المؤلف ما كتبهُ المستشرقون مثل نُلدكه وفلهوزن وفلدكه في احوال وآداب ذلك العهد . وكذلك في كلامهِ عن الاخطل ضرب صفحاً عن طبعتنا البيروتيّة الشهيرة . كما انهُ لم ينقل شيئاً عن كتبة السريان والروم ولا غرو انهُ فعل ذلك عن قصد كما يظهر من عنوان الكتاب . وفي الختام اننا نتمنّى ان يقتفي المستشرقون

آثار المؤلف فيخصصوا دروسهم بمشاهير الشرق ورجاله المبرّزين وعلمائه المعدودين ويستخرجوا من تآليف العرب كنوزها الدفينة ه٠ ل٠

Die Staatsleitung von Alfarabi. Aus d. Nachlasse d. geh. Regierungsrats Dr F. Dieterici. Herausg. mit einem Gedenkblatt v. Dr Paul Broennle, *Leiden. E. J. Brill*, 1904, SS. LVI-91

السياسة المدنيّة او مبادئ الموجودات للفارابي

بين المقالات التي تيسّر لنا طبعها في المشرق (٤ : ٤٤٨ و ٦٨٩) رسالة جليلة للفارابي في السياسة استحسنها كلّ القرّاء ونقلها بعض ادباء المسلمين الى التركيّة لفوائدها . ولهذا الفيلسوف الجليل رسالة اخرى في هذا الموضوع دعاها السياسة المدنيّة او مبادئ الموجودات افتتحها بكلام اجمالي في تركيب العالم ونظامه وسُنَن الخالق عزّ وجلّ في تدبير مخلوقاته فذكر السبب الاوّل والاسباب الثواني والعقل الفعّال والنفس والصورة والمادة وهي المبادي التي تقوم بها الاجسام والاعراض ثم انتقل الفارابي الى الهيئة الاجتماعيّة. وخصّها بالمبادئ عينها وبيّن انّ قوامها بتلك المبادئ . متعبًا في قوله هذا آثار بعض فلاسفة اليونان من تبعة افلاطون . فهذه المقالة الجامعة بين الادب والسياسة كان الدكتور دياتريشي الذي نشر عدّة تآليف للفارابي اراد طبعها لولا انّ الموت بغتهُ قبل تحقيق نيّتهِ . فلم يشأ الدكتور برونل ان يبقى هذا العمل مدفونًا فابرز ما ابقاه دياتريشي وقدّم عليه مقدّمة واسعة ذكر فيها اعمال هذا الاستاذ والخدم التي اداها للفلسفة العربيّة ونقل الى الالمانيّة كتاب الفارابي السابق ذكرهُ . ونحن نثني على همّة الدكتور برونل لابرازه هذا الاثر النفيس وكان استحقّ شكرًا مضاعفًا لو نشر الرسالة في اصلها العربي كما تُرى في مكتبتي ليدن والمتحف البريطاني ل٠ ش

La question du Siam et la défense de l'Indo-Chine par A. Salaignac, *Paris, Librairie coloniale*, 1904.

مسألة السيام وتحصين الهند الصينيّة

ابرمت الحكومة الفرنسويّة في ١٣ شباط من السنة المنصرمة عهدًا مع السيام بخصوص حدود املاكها في الهند الصينيّة فكتب السيو ساليناك هذا الكتاب ليفحص شروط هذه المعاهدة وهو يرتأي انّ البنود التي تقرّرت بين الدولتين ليست ضامنة

لسلام الهند الصينيَّة كما انَّ تحصين هذه المستعمرة ليس كافياً لردّ غارات اليابان اذا ما اراد الميكادو ان يشهر عليها الحرب. وهو امرٌ على ظنّهِ ليس بمستبعد مع ما يُعرف من طمع اليابان في التخوم الصينيَّة وما يجاورها من البلاد. وان سألت المسيو سالينياك عن الوسائل اللازمة لتعزيز تلك المستعمرة البعيدة ورد كيد اليابان اجابك ان فرنسة تحتاج الى سرفٍ في الاوقيانوس الهندي ولولا ذلك لامكن اليابانيين بأن يضبطوا بوغاص مالقة ويسدّوا الطريق في وجه الاسطول الافرنسي ويمنعوه عن صيانة الاملاك الافرنسية في لاسيَّما الشرق الاقصى. وهذا الرأي مع ما فيهِ من السداد يصعب اخراجهُ الى حيز الوجود انهُ يفتح بين فرنسة وانكلترَّة باب الخصام وفرنسة في غنًى عن ذلك (الاب ديپاليه)

شذرات

ترقّي اليابان — وردت في مجلّة جمعية الابحاث الاستعماريَّة نبذة عن ترقّي اليابان نلخص منها ما يلي: يبلغ نموّ اليابانيين في السنة ٤٠٠,٠٠٠ نفس — قد زادت ادخال البلاد منذ عشرين سنة ثلاثة اضعاف — اذا قُسم دَين اليابان على كل من السكّان اصاب الواحد منهم ٣٢ فرنكاً فقط — النفقات الحربية كانت من السنة ١٨٨٨ الى ١٨٩٦ ٤٦٥ مليوناً من الفرنكات اما من السنة ١٨٩٦ الى ١٩٠٣ فبلغت ملياراً و ٩٠٠ مليون — قد غيّر محصول الشُّغن الشراعية في ١١ سنة ستَّة اضعاف — التجارة مع البلاد الاجنبية زاد اربعة اضعاف في ١٢ سنة — الفلاحة اليابانية تمتدُّ الى ١٣ مليون هكتار من الارض ومحصولها مليارين من الفرنكات اما احراجها وغاباتها فلا تقلّ عن ١,٦٠٠,٠٠٠ هكتار — يُستخرج في اليابان ٨,٠٠٠,٠٠٠ طنّ من الفحم الحجري — السكك الحديديَّة في ١٣ سنة صارت الى ثلاثة اضعاف ما كانت عليهِ وكان عدد القطارات ١٣٠ في السنة ١٨٧٣ وصار في السنة ١٩٠٠ نحو ٢١,٠٠٠ — كان عدد المعاهد الصناعية سنة ١٨٨٠ عشرين يشتغل فيها ٢,٠٠٠ عامل وهي اليوم ٣٢٠٠ عملتها ٣٨٠,٠٠٠ اما المعامل الاخرى التي كانت اذ ذاك ٢٤ فهي اليوم ٧٠٠٠ وكذلك مناسج (كراخين) القطن فانها كانت ٤٠ في السنة ١٨٩٣ تساوي منسوجاتها ٢٩ مليوناً فاضحت في السنة ١٩٠١ ٨١ معملاً يوازي ثمن انسجتها ٩٣ مليوناً — المصارف (البنوكة) اليابانية تبلغ اليوم ٢٥٠٠ يُحسب رأس مالها ٨٠٠ مليون فرنكاً